



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل / كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدِينَ

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد السادس والثمانون / السنة الواحدة والخمسون

مُحَرَّم – ١٤٤٣ هـ / أيلول ٥ / ٢٠٢١ م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867

E ISSN 2664-2506

للتواصل:

radab.mosuljournals@gmail.com

URL: <https://radab.mosuljournals.com>

المجلة العراقية للدراسات والبحوث

مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية
باللغة العربية واللغات الأجنبية

العدد: السادس والثمانون السنة: الواحدة والخمسون مُحَرَّم - ١٤٤٣هـ / أيلول ٢٠٢١م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيباني (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الأنبار/العراق
الأستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرابية	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الزيتونة/الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأستاذ الدكتور كلود فيننثر	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأستاذ الدكتور عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتور غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندرية
الأستاذ الدكتور وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتور أسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د. خالد حازم عيدان	- مقوم لغوي/ اللغة العربية
م.م. عمّار أحمد محمود	- مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية

المتابعة:

مترجم. إيمان جرجيس أمين	- إدارة المتابعة
مترجم. نجلاء أحمد حسين	- إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=signup> .

٢- بعد التسجيل سترسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سَجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=login> .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلق به وبحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

• تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦ / المتن: بحرف ١٤ / الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذكر آنفًا .

• تُرتَّب الهوامش أرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).

• يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونية ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

• يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .

• يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

• يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية. لا يقلّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمّا الشروط العلميّة فكما هو مبين على النحو الآتي :

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنونها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليّة البحث) .

• يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثية أو فرضيات تعبر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلّها أو دحضها علمياً في متن البحث .

• يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدّد الغرض من تطبيقها.

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .

• يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه .

• يجب مراعاة تصميم البحث وأسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره و فقراته.

• يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحدّات فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.

• يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير فاقترضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتويات

الصفحة	العنوان
بحوث اللغة العربية	
٣٠ - ١	التدرُّج الدلالي لألفاظ الغضب عند ابن سيده في مخصَّصه روعة محمود محمد علي الزرري و هالة عبد الغني محمد علي
٧٢ - ٣١	الأنساق المضمرة في قصة عين لندن - قراءة ثقافية- قاسم محمود محمد الجريسي
٩٠ - ٧٣	ملاحح الحزن في شعر الشريف المرتضى حمد محمد فتحي الجبوري
١١٤ - ٩١	ظاهرة الحزن في شعر مزاحم علاوي الشاهري فاتن غانم فتحي النعيمي
١٤٠ - ١١٥	التناغم الذهني وفاعلية التشكيل الشعري - كعب بن مالك أنموذجًا - فنن نديم دخام آل إبلش
بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية	
١٨٤ - ١٤١	دور ليبيا في حرب أكتوبر ١٩٧٣: دراسة في العلاقات الليبية المصرية في ظل فتور العلاقة الشخصية بين الرئيسين السادات والقذافي نبيل عكيد محمود
٢٠٢ - ١٨٥	أبو حشيشة الطنبوري مغني الخلفاء في العصر العباسي (ت ٢٩٠هـ / ٩٠٢م) رائد محمد حامد حسن الطائي
٢١٤ - ٢٠٣	أثر الاصلاحات على نظام ملكية الاراضي في العصر الايلخاني في العراق (٦٥٦-٧١٦هـ/ مصطفى هاشم عبدالعزيز ١٢٥٨-١٣١٦م)
٢٥٨ - ٢١٥	فرنسا والقضية الفلسطينية ١٩٩١-٢٠٠٤م دراسة في العلاقات والمواقف عامر يوسف شريف شمدين
بحوث علم الاجتماع	
٢٨٢ - ٢٥٩	واقع البحث العلمي في جامعات المدن المحررة دراسة اجتماعية تحليلية غادة علي سعيد و حارث حازم أيوب
٣١٠ - ٢٨٣	الجرائم المستحدثة وانعكاساتها المجتمعية وسبل مواجهتها دراسة تحليلية حسن انهير عيدان و وعد إبراهيم خليل
٣٣٤ - ٣١١	الأمن الاقتصادي وتدابيراته التنموية دراسة في علم اجتماع التنمية آرام إبراهيم حسين
٣٥٦ - ٣٣٥	الأوضاع الاجتماعية للأسرة الموصليّة وانعكاساتها على الأطفال (ما بعد التحرير) دراسة اجتماعيّة - ميدانيّة في مدينة الموصل نبال فوزي محمود
بحوث المعلومات والمكتبات	
٣٩٦ - ٣٥٧	المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية في العراق ((معايير مقترحة)) عائدة مصطفى سلمان و حيدر نجم عبدالله العقيلي
بحوث طرائق التدريس وعلم النفس	
٤٣٦ - ٣٩٧	أثر برنامج تربوي في تنمية التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية أحمد اياد سالم الحسين وأحمد وعد الله الطريا

٤٣٧ - ٤٧٢	تصميم برنامج تربوي مستند الى نظرية جيلفورد لتنمية مهارات التفكير العليا لدى معلمات المرحلة الابتدائية ظفر حاتم فرنسو و صبيحة ياسر مكطوف
بحوث الجغرافية	
٤٧٣ - ٥٠٢	تقييم نوعية المياه الجوفية للاستخدامات المختلفة في ناحية ربيعة وائل حازم الجواربي و صهيب حسن خضر
٥٠٣ - ٥٢٢	التمثيل الخرائطي للتغير السكاني في محافظة نينوى للمدّة (٢٠١٠ - ٢٠١٨) قحطان مرعي عمر الجرجري
بحوث الإعلام	
٥٢٣ - ٥٤٨	التغطية الصحفية لجائحة كورونا في المواقع الإلكترونية للصحف العراقية/ موقع صحيفة الصباح نموذجاً محمد سمير علي

التغطية الصحفية لجائحة كورونا في المواقع الإلكترونية

للصحف العراقية/ موقع صحيفة الصباح نموذجاً

محمد سمير علي*

تأريخ القبول: ٢٠٢١/١/٣٠

تأريخ التقديم: ٢٠٢٠/١٢/١٠

المستخلص:

يعد فايروس كورونا المستجد من الموضوعات المهمة ومن الأمور التي باتت تشغل كل دول العالم، وصارت حكومات الدول تلقي اهتمامها الكبير بكل وسائلها ومراقفها وكافة الطرائق والأساليب في سبيل معالجة خطورة هذا الوباء الذي يهدد حياة الناس، ولما كانت وسائل الإعلام الرسمية ولاسيماً الصحافة لها الدور الكبير بوصفها مرفق من مرافق الدولة في معالجة وتغطية الكثير من الموضوعات والقضايا التي تظهر على الساحة سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو صحية وغيرها، فكان ولا بد على الصحافة العراقية أن تلقي جل اهتمامها بتغطية صحفية لموضوع كورونا إذ صارت من مهددات المجتمع العراقي على المستوى الصحي، ويُعدُّ هذا البحث من الخطوات المهمة التي يتم عن طريقه تحديد نوع التغطية الصحفية التي تقوم بها المواقع الإلكترونية للصحف العراقية وكيفية تناولها لموضوع فايروس كورونا، إذ اختصَّ بإجراء تحليل مضمون على ما تتضمنه المواقع الإلكترونية للصحف العراقية وركز على الموقع الإلكتروني لصحيفة الصباح العراقية بوصفها الصحيفة الرسمية الناطقة باسم الحكومة العراقية وللمدة من ٢٠٢٠/٦/١ الى ٢٠٢٠/٧/٣١، واستخدم هذا البحث المنهج المسحي التحليلي منهجاً للبحث واعتمد على أسلوب الحصر الشامل بوصفه الأداة المهمة لدراسة جميع الموضوعات المنشورة في الموقع والخاصة بفايروس كورونا في مدة البحث المحددة، وكشف البحث في نتائجه على أهم الموضوعات والمضامين الصحفية التي أولى لها الموقع اهتماماً كبيراً، وكذلك أهم الفنون الصحفية المستخدمة في الموقع لتغطيته

* مدرس مساعد/ قسم الإعلام/ كلية الآداب / جامعة الموصل.

لموضوع فيروس كورونا، فضلاً عن أهم الاستمالات المستخدمة في عملية التغطية الصحفية.

الكلمات المفتاحية: التغطية الصحفية، الصحافة العراقية، جائحة كورونا.

المبحث الأول (الإطار المنهجي)

أولاً : المقدمة :

يعدُّ مفهوم التغطية الصحفية مفهوماً عاماً يشمل جميع الفنون الصحفية المستخدمة في عملية التحرير الصحفي في أي صحيفة كالخبر والتقارير والمقال والتحقيق والعمود وغيرها من الفنون الصحفية الأخرى.

وتُعدُّ وسائل الإعلام من أهم وسائل تشكيل وتكوين الرأي، وكذلك تعد وسائل الإعلام بإشكالها المتنوعة المرئية، والمسموعة، والمكتوبة، من أهم المصادر التي يتلقى الفرد منها معلوماته، ومن ثم فإنَّها تكون من وسائل المعرفة له، وتكون وسيلة لتكوين الانطباعات في داخله عمّا حوله، وهذا ما يجعل لها الدور في تكوين ورسم الصورة الذهنية لجمهورها تجاه الأفراد، والشعوب، والدول، والقضايا، والمؤسسات، وغيرها، وتؤدي التغطية الصحفية دوراً مميزاً في رسم هذه الصورة.

وتتبع أهمية البحث هذا من رصد ومعرفة التغطية الصحفية التي قامت بها المواقع الإلكترونية للصحف العراقية لموضوعات فيروس كورونا الذي يُعدُّ من الفيروسات المستجدة الذي اجتاحت العالم أجمع الذي تميز بسرعة انتشاره وخطورة إصابته، ومدى العناية التي أولتها هذه المواقع لهاذ الفيروس، لذا عنون هذا البحث بـ (التغطية الصحفية لجائحة كورونا في المواقع الإلكترونية للصحف العراقية- دراسة تحليلية لموقع صحيفة الصباح للمدة من ٢٠٢٠/٦/١ إلى ٢٠٢٠/٧/٣١)، وقد قسم هذا البحث إلى ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول منه الإطار المنهجي للبحث والمتضمن مشكلة البحث وأهميته وأهدافه والمنهج والأداة ودراسات سابقة، في حين تناول المبحث الثاني منه الإطار النظري الذي ضم مفهوم التغطية الصحفية وأنواعها ووسائل الإعلام ودورها في إدارة الأزمان، في حين جاء المبحث الثالث متناولاً نتائج البحث والمتمثل بالنتائج التي توصل إليها الباحث بعد قيامه بعملية التحليل.

ثانياً: مشكلة البحث:

تعرف مشكلة الدراسة بأنها "عبارة عن موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج إلى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها الحالية وإعادة صياغتها من خلال نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي السليم" (١) . ولما كانت أهمية التغطيات الصحفية التي تقوم بها المواقع الإلكترونية للصحافة العراقية التي لها الدور في تشكيل الرأي العام إزاء جائحة كورونا، فيمكننا تحديد وبلورة مشكلة البحث هذا في التساؤل الرئيس الآتي:

(كيف قام موقع صحيفة الصباح الإلكتروني بالتغطية الصحفية لجائحة كورونا المستجدة)، ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس تساؤلات فرعية أخرى وأهمها:

- ١- هل أسهم الموقع الإلكتروني لصحيفة الصباح في تغطية جائحة كورونا؟
- ٢- ما الموضوعات التي طرحها موقع صحيفة الصباح الإلكتروني حول جائحة كورونا؟
- ٣- ماهي الفنون الصحفية التي استخدمها موقع صحيفة الصباح الإلكتروني في تغطيته لجائحة كورونا؟
- ٤- ما اتجاه تغطية موقع صحيفة الصباح الإلكتروني لجائحة كورونا؟
- ٥- ما الاستمالات المستخدمة في موقع صحيفة الصباح الإلكتروني في تغطيته لجائحة كورونا؟

ثالثاً: أهمية البحث:

تتبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من كونها تُعدُّ دراسة حديثة وجديدة لم يسبقها أي دراسة من تتناول التغطية الصحفية لجائحة كورونا ولاسيماً الصحافة العراقية، لذا تتلخص أهمية البحث هذه في مساهمته في التعرف على التغطيات الصحفية لمثل هذه الجائحة المستجدة التي ضربت العالم أجمع فضلاً عن مساهمته في رصد ومتابعة الموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا التي ركزت عليها الصحافة العراقية ولاسيماً في ظل انتشار هذا الوباء وتزايد أعداد الإصابات في العراق.

(١) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، 2000، ص70.

أمّا فيما يتعلق بأهمية المشكلة بالنسبة للمجتمع فنتبلور في ضرورة معرفة المجتمع العراقي لتطورات هذا الوباء وما آلت إليه الأوضاع؛ لأنّ الصحافة لها الدور البارز في تشكيل الرأي العام ودورها أيضاً في صياغة الأحداث، إذ من وظائفها أن تؤدي الدور الإيجابي في التغطية لمثل هذه الموضوعات التي لها تأثير سلبي على الرأي العام في حال تم تغطيته بشكل يثير الرأي العام ولاسيماً في ظل النفور الشعبي الملحوظ من وزارة الصحة وخدماتها التي توصف بالسيئة.

فمن هنا تأتي أهمية هذا البحث في سعي الباحث لمعرفة هذه التغطيات الصحفية وكيف قامت الصحافة العراقية بتناول هذه الموضوعات التي تتعلّق بجائحة كورونا، ومن ثم كشف الحقائق بهذا الشأن ليستفاد منها علمياً أو مهنيّاً، وقد تؤدي إلى التوصل لمؤشرات علمية جديدة ومفيدة وهادفة.

رابعاً : أهداف البحث:

إنّ البحث العلمي نشاط هادف ومقصود، فهو يسعى إلى تحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف عن طريق قيام الباحث بإجرائه لبحث أو دراسة ما، فيسعى هذا البحث الى التعرف على شكل ومضمون التغطية الصحفية التي قامت بها المواقع الإلكترونية للصحافة العراقية لجائحة كورونا، وقد تحددت أهداف هذا البحث فيما يأتي:

١- الكشف عن مدى مساهمة المواقع الإلكترونية للصحافة العراقية في تغطيتها لجائحة كورونا.

٢- تحديد أهم الموضوعات التي طرحتها المواقع الإلكترونية للصحافة العراقية حول جائحة كورونا.

٣- التعرف على الشكل الفني الصحفي المستخدم في المواقع الإلكترونية للصحافة العراقية في تغطيتها لجائحة كورونا.

٤- معرفة اتجاه تغطية المواقع الإلكترونية للصحف الإلكترونية لجائحة كورونا.

٥- تحديد أهم الاستمالات المستخدمة في المواقع الإلكترونية للصحافة العراقية في تغطيتها لجائحة كورونا.

خامساً : منهج البحث وأداته:

يعرف المنهج بأنه " الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى" (١)

ويُعدُّ بحثنا هذا من الدراسات الوصفية الذي يسعى إلى وصف التغطيات الصحفية في المواقع الإلكترونية للصحافة العراقية لجائحة كورونا، وتعرف البحوث الوصفية بأنها "من أهم البحوث الإعلامية التي تستهدف تصوير خصائص مجموعة أو موقف يغلب عليه صفة التحديد وتحليلها وتقويمها؛ لأنَّ هذه البحوث تعتمد على جمع البيانات وتصنيفها وتفسيرها وتحليلها تحليلاً شاملاً، واستخلاص النتائج منها لتمكن الباحث من إصدار تعميمات بشأن الظواهر التي يقوم الباحث بدراستها " (٢) .

ولهذا فقد اعتمد الباحث على المنهج المسحي التحليلي لدراسة الظواهر المرتبطة بمشكلة البحث وجذورها وتطورها، وبعد تحديد المنهج المناسب لهذه الدراسة فقد اعتمد الباحث على استمارة تحليل المضمون لتكون أداة بحثه.

سادساً : حدود البحث:

١ - الحدود المكانية:

وتتمثل الحدود المكانية لبحثنا هذا في المواقع الإلكترونية للصحافة العراقية، وقد اختار الباحث الموقع الإلكتروني لصحيفة الصباح .

٢ - الحدود الزمانية:

أمَّا الحدود الزمانية لبحثنا فتتمثل في مدة البحث التي حددها الباحث التي تمتد من ٢٠٢٠/٦/١ إلى ٢٠٢٠/٧/٣١، وقد اختار الباحث هذه المدة نظراً لما شهدته هذه الفترة من تطورات وأحداث مهمة فيما يخص جائحة كورونا ومنها تزايد أعداد الإصابات والوفيات في عموم العراق.

(١) حميد جاعد، أساسيات البحث المنهجي، بغداد، شركة الحضارات للطباعة والنشر، 2004، ص62.

(٢) سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث الاعلامي: بحوث الإعلام، القاهرة، عالم

الكتب، 2006، ص131-132.

سابعاً: إجراءات البحث:

قام الباحث باختيار المواقع الإلكترونية للصحافة العراقية مجتمعاً لبحثه، ويقصد بمجتمع البحث " جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة، فهو يشمل الوحدات والفئات التي تقع في إطار تعميمات البحث ونتائج^(١).

وجاء اختيار الباحث لموقع صحيفة (الصباح) لأسباب عديدة منها سعة حجم جمهورها، وهذه الصحيفة تعد من الصحف العراقية العريقة، وهي من الصحف الرسمية تعبر عن سياسات وتوجهات الحكومة العراقية.

واعتمد الباحث على أسلوب الحصر الشامل، ووجده الأصلح لدراسة مثل هذا النوع من الموضوعات، لأنه لو لم يتم اختيار أسلوب الحصر الشامل فإن ذلك سيؤدي إلى إهمال عدد من الموضوعات سواء كانت أخباراً أو مقالات أو غيرها، قد تضم فكرة أو مجموعة أفكار، وقد أخضعت الدراسة مجمل المادة التي تناولت موضوعات فايروس كورونا المستجد في الموقع خلال مدة الدراسة، وبلغت عدد هذه الموضوعات في موقع صحيفة الصباح (٢٠١) موضوع.

واستعمل الباحث أدوات عديدة لجميع البيانات والمعلومات عن دراسته، من بين الأدوات التي استعملها الباحث الملاحظة العلمية البسيطة، وقد اعتمد الباحث استمارة تحليل المضمون أداة للتحليل، ويعرف تحليل المضمون بأنه "أداة للبحث العلمي يستخدم لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث في ضوء البحث الكمي والموضوعي والمنظم لسمات الظاهرة في هذا المحتوى"^(٢).

أمّا فيما يخص وحدة التحليل فلا بد للباحث أن يختار الوحدة الأكثر ملاءمة لموضوع دراسته، وقد اختار الباحث في دراسته وحدة الموضوع (الفكرة)؛ لأنه يرى أنها أكثر الوحدات الملائمة لهذا الموضوع.

(١) عبد الله عبد الرحمن الكندري، محمد احمد عبد الدايم، المنهجية العلمية في البحوث التربوية والاجتماعية، الكويت، مؤسسة الابتكار للنشر والتوزيع، بلا تاريخ، ص94.

(٢) محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص417.

ثامناً : اختبار الصدق والثبات:

يقصد باختبار الصدق الكشف عن مدى صحة أو صلاحية أداة الدراسة لقياس ما هو مراد قياسه، أو الكشف عن صلاحية أداة الدراسة لتحقيق أهدافها ما يؤدي إلى ارتفاع مصداقية النتائج، وشعور الباحث بالثقة فيما توصل إليه من نتائج، بحيث يستطيع معها تعميم نتائجه^(١).

وقد اختار الباحث الصدق الظاهري من بين أنواع الصدق بوصفه أفضل طريقة لقياس الصدق، وذلك بعرض استمارة التحليل على مجموعة من الخبراء (*) لتحكيمها، وقد أخذ الباحث توصيات وملحوظات المحكمين وجعلها نظر الاعتبار، وتم تعديل الاستمارة بناءً على ذلك، بحيث صارت تتفق مع أهداف وتساؤلات الدراسة. وقد تحقق الصدق ظاهرياً بعد عرض الاستمارة على المحكمين، وكانت نسبة اتفاق الخبراء على فقرات الاستمارة (٩٢,٤%)

ويقصد باختبار الثبات هو إمكانية وقدرة الباحث على إعادة وتكرار الدراسة وتحليل المضمون، والحصول على النتائج نفسها أو نتائج مقاربة، بشرط تكرار ذلك باستخدام الأساليب البحثية نفسها على المادة المراد دراستها^(٢).

إذ أخذ الباحث (٥) أعداد من كل شهر وبطريقة عشوائية؛ إذ بلغت عدد الموضوعات التي تخص فايروس كورونا في الموقع (٣٤) موضوعاً، وقد اعتمد الباحث

(١) محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٣، ص ٢٢١.

(*) تألفت لجنة الخبراء من:

١- أ.د. سعد سلمان المشهداني/تخصص صحافة/قسم الإعلام/كلية الآداب/جامعة تكريت.

٢- أ.م.د. جمعة جاسم خلف/تخصص اجتماع/قسم الاعلام/كلية الاداب/جامعة الموصل.

٣- أ.م.د. وعد ابراهيم خليل/تخصص اجتماع/قسم الاعلام/كلية الاداب/جامعة الموصل.

٤- أ.م.د. سحر خليفة سالم/تخصص صحافة/قسم الصحافة/كلية الاعلام/الجامعة العراقية

٥- أ.م.د. وفاق حافظ بركع/تخصص صحافة/قسم الصحافة/كلية الاعلام/الجامعة العراقية.

(٢) ريتشارد بن وآخرون، تحليل مضمون الإعلام: المنهج والتطبيقات العربية، ترجمة محمد ناجي

الجوهر، اريد، قدسية للنشر والتوزيع، 1992، ص 10.

في احتساب الثبات على أسلوب الاتساق عبر الزمن بتكرار عملية التحليل بعد مدة ٣٠ يوم بين عملية التحليل الأولى والثانية، وباستخدام معادلة هولستي :

2 (ت)

الثبات = ____

ن+1ن2

إذ إنَّ :

ت: تمثل عدد حالات اتفاق المرمزين

ن1: تمثل عدد الحالات التي قام بها المرمز الأوَّل بتحليلها.

ن2: تمثل عدد الحالات التي قام بها المرمز الثاني بتحليلها.

اذ بلغ عدد وحدات التحليل (٣١) موضوع، وعدد الحالات التي اتفق عليها

الباحث مع نفسه (٢٥):

٦٢

٣١*٢

الثبات = ____ = ____ = ٠,٩١١

٦٨

٣٤+٣٤

وهذا يعني أنَّ نسبة الثبات (٩١,١)

تاسعاً : دراسات سابقة :

١- دراسة سحر خليفة سالم الجبوري (١) (٢٠١٣):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التغطية الصحفية لموضوع انتخابات مجالس المحافظات العراقية في الصحف العراقية، وتشخيص أهم الموضوعات العامة والخاصة في مجال تغطية انتخابات مجالس المحافظات التي طُرحت في الصحافة العراقية، وتحديد الشكل الفني الأكثر استخداماً في عرض موضوعات انتخابات مجالس المحافظات العراقية، وتوصّلت هذه الدراسة إلى نتائج عديدة منها وجود تباين واضح في حجم التغطية الصحفية الخاصة بانتخابات مجالس المحافظات بين صحف الدراسة (الصباح والزمان)،

(١) سحر خليفة سالم الجبوري، التغطية الصحفية لانتخابات مجالس المحافظات في الصحافة

العراقية، مجلة مداد الاداب، العدد ٩، ٢٠١٣.

وجود ضعف واضح في التغطية الصحفية لكلا الجريدتين وغياب الوعي بالدور الإعلامي في العملية الانتخابية.

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في كون الدراستين اعتمدتا على المنهج المسحي التحليلي، وكون الدراستين من الدراسات الوصفية، فضلاً عن أنَّ الدراستين تشابهتا في اختيار مجتمع البحث والمتمثل في الصحافة العراقية، أمَّا الاختلاف بين الدراستين فيتمثل في أنَّ هذه الدراسة تناولت التغطية الصحفية لقضية سياسية وهي الانتخابات العراقية أمَّا دراستنا فتناولت قضية صحية وهي قضية فايروس كورونا، فضلاً عن أنَّ الاختلاف كان في العينة؛ لأنَّ هذه الدراسة أخذت جريدتي الصباح والزمان، أمَّا دراستنا فأخذت صحيفة الصباح فقط.

٢-دراسة عمر محمد عبدالله^(١) (٢٠١٦):

هدفت هذه الدراسة التعرف على الجوانب المختلفة لتغطية الصحافة العراقية للأحداث الأمنية التي شهدتها محافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار، واختيارها لثلاث صحف تمثل اتجاهات مختلفة وهي جريدة الصباح والزمان والعدالة، وتوصلت هذه الدراسة الى نتائج أهمها غلبة الطابع الإخباري على التغطية الصحفية التي قدمتها الصحافة العراقية للأحداث الأمنية، وضعف الطابع التحليلي التفسيري، وضعف الاعتماد على الخبراء والاختصاصيين كشخصيات فاعلة ومساهمة في الكتابة في هذه الصحف.

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في كون الدراستين اعتمدتا على المنهج المسحي التحليلي، وكون الدراستين من الدراسات الوصفية، فضلاً عن أنَّ الدراستين تشابهتا في اختيار مجتمع البحث والمتمثل في الصحافة العراقية، أمَّا الاختلاف بين الدراستين فيتمثل في أنَّ هذه الدراسة تناولت التغطية الصحفية لقضية أمنية وهي الأحداث الأمنية في المحافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار عام ٢٠١٤م أمَّا دراستنا فتناولت قضية صحية وهي قضية فايروس كورونا، فضلاً عن أنَّ الاختلاف كان في العينة؛ لأنَّ هذه الدراسة اختارت صحف الصباح والزمان والعدالة، أمَّا دراستنا فاختارت صحيفة الصباح فقط.

(١) عمر محمد عبدالله، تغطية الصحافة العراقية للأحداث الامنية في محافظات نينوى وصلاح الدين

والانبار، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعلام، عمان، ٢٠١٦.

ويمكن أن يلخص الباحث حدود استفادته من الدراسات السابقة تتبلور في الاستفادة منها في الجانب النظري، وكذلك الاستفادة منها في صياغة تساؤلات الدراسة، وتحديد أهدافها، فضلاً عن الاستفادة منها في تحديد فئات التحليل، وصياغة استمارة التحكيم التي عُرضت على المحكمين.

المبحث الثاني (الإطار النظري)

أولاً: مفهوم التغطية الصحفية :

يُعدُّ مفهوم التغطية الصحفية مفهوماً عاماً يشمل جميع الفنون الصحفية المستخدمة في عملية التحرير الصحفي في أي صحيفة كالخبر والتقارير والمقال والتحقيق والعمود وغيرها من الفنون الصحفية الأخرى (١).

ويعرّف الدكتور فاروق أبو زيد التغطية الصحفية بأنها "عملية جمع المعلومات والوثائق والبيانات المتعلقة بموضوع الحملة، فهي عملية شاقة وخاصة إذا كان هدف الحملة الكشف عن قضايا الفساد أو الانحراف" (٢).

ويعرفها د. فاروق أبو زيد أيضاً في كتابه فن الخبر الصحفي بأنها "عملية الحصول على البيانات والتفاصيل لخاصة بحدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه أو مكان وقوعه وأسماء المشتركين فيه وكيف وقع ومتى وقع وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث يمتلك المقومات والعناصر التي تجعله صالحاً للنشر" (٣).

ويختلف مفهوم التغطية الصحفية عن التغطية الإخبارية في أنّ التغطية الصحفية هي الأشمل والأعم؛ لأنّها تضم الفنون التحريرية كلها، في حين أنّ التغطية الإخبارية هي أبرز أنواع التغطية الصحفية وذلك أنّها تحتوي على فني الخبر والتقارير الإخباري فقط بعيداً عن الفنون التحريرية الأخرى (٤).

(١) نزهت محود نفل و محمد عبود مهدي، التغطية الصحفية لقضايا حقوق الانسان في العراق، جامعة بغداد، كلية الاعلام، مجلة الباحث الاعلامي، العدد ١٤، ٢٠١١، ص ٣١.

(٢) فاروق ابو زيد، فن الكتابة الصحفية، القاهرة، عالم الكتب، ط٤، ١٩٩٠، ص ٢٥.

(٣) فاروق ابو زيد، فن الخبر الصحفي، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٧، ص ١٨٧.

(٤) نزهت محمود نفل و محمد عبود مهدي، مرجع سبق ذكره، ص ٣١.

كما ويختلف مفهوم التغطية الصحفية عن المعالجة الصحفي، فالمعالجة الصحفية تعني "عملية يقوم بها القائم بالاتصال في الوسيلة الإعلامية بإعادة تنظيم المحتوى ووضعه في شكل صحفي مناسب لكي يعرض عن طريق الوسيلة ويثير اهتمامات المتلقين وإدراكهم والافتتاح بالهدف من المحتوى بعد اعادة التنظيم" (١).

لأنَّ المعالجة الصحفية هي جزء من التغطية الصحفية والأخيرة هي الأعم والأشمل، فعندما تقوم الوسيلة الإعلامية بتبني حدث ما وتتكلف بتغطيته تغطية شاملة وتعمل على الحصول على المعلومات والتفاصيل فيما يخص هذا الحدث فهذه هي التغطية الصحفية، وبعد قيامها بتغطيته فإنَّها تقوم بإخضاع المادة الصحفية التي تم جمعها عن هذا الحدث إلى المعالجة بحسب كل وسيلة وفنونها وتقنياتها وسياستها الإعلامية فهذه تسمى المعالجة الصحفية (٢).

ثانياً: أنواع التغطية الصحفية :

ليس هناك اتفاق بين الباحثين على أنواع محددة للتغطية الصحفية، إذ يقسم بعض الباحثين التغطية الصحفية إلى نوعين هما (٣) :

- ١- التغطية الصحفية التسجيلية أو التقريرية : وهذا النوع من التغطية الذي يقوم على نقل التفاصيل والمعلومات الخاصة بحدث معين كما تم بالفعل دون أي إضافة أو تعديل.
- ٢- التغطية التمهيدية/وهي التغطية التي تقوم على البحث للحصول على معلومات وتفاصيل لحدث من المتوقع حصوله، أي إنَّها تقوم بإعطاء مؤشرات مسبقة للحدث تشير إلى احتمالية وقوع الحدث.

وهناك من قسم التغطية الصحفية إلى نوعين إضافيين هما (٤) :

(١) اسماعيل علوان عبيد، المعالجة الاخبارية في القنوات التلفزيونية العراقية، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠٠٩، ص٧٥.

(٢) حسين علي نور الموسوي و شيماء عبدالمجيد علاوي، التغطية الاخبارية للثورات العربية في القنوات الفضائية، جامعة بغداد، كلية الاعلام، مجلة الباحث الاعلامي، العدد ٢٧، ٢٠١٥، ص٢٣٣.

(٣) فاروق ابو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سبق ذكره، ص١٢٥.

(٤) سعد كاظم الطائي، تغطية الاخبار الخارجية في الصحف العراقية، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاعلام، ١٩٩٩، ص٣١.

١- التغطية الصحفية المجردة: وهي التغطية التي تقوم بنقل حقيقة الحدث كما هي دون أي إضافات أو تعديلات، أي إنها تُعدُّ وصفاً للحدث دون أن ترافق الحدث بتفاصيل أو شرح.

٢- التغطية الصحفية التفسيرية: وهذا النوع من التغطية يقوم على شرح الحدث وإعطاء المزيد من التفاصيل والمعلومات، أي: مدعوم بالبيانات الإضافية التي تعمل على شرح أبعاد الحدث ومؤشراته ودلالاته.

ثالثاً: صفات التغطية الصحفية (١) :

١- الصحة: وتعني وجوب التأكد من صحة الخبر أو أي فن صحفي آخر وصحة المعلومات الواردة فيه.

٢- الموضوعية: أي نقل الخبر والفنون الصحفية الأخرى كما هو دون تحريف أو إضافة أو حذف جزء منها.

٣- الدقة: وتعني القيام بنقل الخبر والفنون الصحفية الأخرى بطريقة كاملة ودقيقة دون أي خلل يؤدي إلى تشويه بسياق الموضوع.

رابعاً: العوامل المؤثرة في التغطية الصحفية :

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في قيام الصحف بالتغطيات الصحفية للأزمات منها (٢) :

١- العوامل السياسية: إذ تؤثر الضغوط السياسية على الصحف ووسائل الإعلام بقيامها بالتغطية الصحفية ولاسيما أنّ غالبية الصحف ووسائل الإعلام تابعة للأحزاب أو الجهات السياسية.

٢- العوامل الاقتصادية: إنّ الوضع الاقتصادي للصحيفة يؤثر على قيامها بالتغطيات الصحفية للأحداث أو الأزمات، فالتخصيصات المالية تؤدي دوراً كبيراً في عملية التغطية الصحفية من حيث كميتها ومقدار ما تم تخصيصه للقيام بهذه التغطية.

(١) حيدر محمد الخزرجي، التغطية الاخبارية للشأن السياسي العراقي في قناة ابو ظبي، رسالة ماجستير

مقدمة الى جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠٠٦، ص ١٢٥.

(٢) سحر خليفة سالم الجبوري، التغطية الصحفية لانتخابات مجالس المحافظات في الصحافة العراقية،

الجامعة العراقية، كلية الاداب، مجلة مداد الاداب، العدد ٩، ٢٠١٤، ص ٥٢٩.

- ٣- السياسة الإعلامية التي تتبعها الصحيفة أو المؤسسة الإعلامية.
 ٤- القيم الإخبارية التي تؤمن بها الصحيفة.
 ٥- الأخلاقيات المهنية القواعد والقوانين والأعراف والتشريعات التي تحدُّ من عمل المؤسسة الإعلامية.

خامساً: الاستمالات الإقناعية المستخدمة في التغطية الصحفية: (١)

١- الاستمالات العاطفية: وتعتمد الاستمالات العاطفية على استخدام الأساليب اللغوية كالتشبيه والاستعارة والكناية، واستخدام الشعارات الرموز، والاستشهاد بالمصادر، وعرض الرأي على أنه حقيقة، واستخدام غريزة القطيع باستخدام الضغط الذي يجعلنا نتوافق مع الجماعة المرجعية التي ننتمي إليها.

٢- الاستمالات العقلانية: تعتمد على مخاطبة العقل وتقديم الحجج والبراهين والشواهد المنطقية وتستخدم الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية، وتقديم الأرقام والإحصاءات، وبناء النتائج على مقدمات.

٣- استمالات التخويف: من أهم الاستمالات المستخدمة في الرسالة الإقناعية، وتعتمد على إثارة مخاوف الجمهور من الآثار السلبية لقضية ما بهدف تغيير الاتجاه نحوه، فهي رسالة إقناعية توضح الأضرار التي قد تترتب على عدم الاستجابة لمحاذير الرسالة الإقناعية.

سادساً: التغطية الصحفية الإلكترونية :

مع ظهور الإنترنت ولجوء الصحافة الورقية إلى النشر الإلكتروني أصبح لكل صحيفة موقع إلكتروني خاص بها، بل صار هناك صحف إلكترونية خالصة تصدر على شبكة الإنترنت، وأنَّ لمثل هذا الظهور والانتشار ألقى بظلاله على العمل الصحفي بصورة عامة، إذ وفَّر الإنترنت العديد من السمات والميزات التي استفادت منها الصحف بالقيام بأعمالها الصحفية ومنها التغطيات الصحفية للأحداث والأزمات والقضايا.

(١) نزهة حانون، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة منتوري-قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، ٢٠٠٨، ص ٣٦.

وبالنظر للسّمات التي يّتميز بها الإنترنت من الناحية الصحفية فإنّه وقرّ العديد من التغطيات الصحفية ومنها:

- ١- التغطية الصحفية الفورية: إذ يوفّر الإنترنت العديد من المواقع الصحفية التي تبث أخبارها ومعلوماتها بشكل مستمر وفوري على الشبكة ممّا يتيح الحصول على المصادر الخاصة بالأحداث والأزمات بصورة فورية (١) .
- ٢- التغطية الصحفية الرقمية: إنّ الإنترنت يوفّر العديد من المضامين الصحفية والبيانات والمعلومات والتفاصيل عن الأحداث والأزمات بشكل رقمي قابل للمعالجة والتحديث والتعديل، التي يمكن تخزينها وحفظها واسترجاعها واستخدامها بشكل فوري (٢) .
- ٣- التغطية الصحفية المتعددة الوسائط: يمتاز الإنترنت باستخدامه للوسائل المتعددة التي تشمل الصور والألوان والصوت والجرافيكس والمقاطع المرئية المتحركة وغيرها من الوسائط التي يمكن استخدامها صحفياً بحث تتيح نجاح عملية الاتصال بين الصحفية وقرائها وسهولة وصول المعلومات لهم بوضوح وبدون تعقيد (٣) .
- ٤- التغطية الصحفية الحية: يمكن للإنترنت بفضل ما يمتلكه من سمات وميزات إمكانية نقل الأحداث وتغطيتها بطريقة مباشرة حية لحظة وقوعها (٤) .
- ٥- التغطية الصحفية التفاعلية: يتيح الإنترنت إمكانية التفاعل بين القراء فيما بينهم تارة وبينهم وبين الصحفيين تارة أخرى، إذ وقرّ أيضاً إمكانية مشاركة القراء في إبداء الرأي والتعليق على ما تم نشره من مضامين صحفية، فضلاً عن إمكانية إعادة النشر والإضافة عليها وتعديلها وإعادة نشرها (٥) .

(١) عبد الرزاق الدليمي، الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص ٢٣٧.

(٢) المرجع نفسه، ص ٢٣٩.

(٣) محمد منير حجاب، الموسوعة الاعلامية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص ٧٣٦.

(٤) صهيب محمود علي الفلاح، التغطية الاخبارية لموقعي الجزيرة والـ BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام ٢٠٠٤، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعلام، ٢٠١١، ص ٥٠.

(٥) عبد الرزاق الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص ٢٣٩.

المواقع الإلكترونية للصحف :

يُعرّف الدكتور حسني نصر الصحافة الإلكترونية بأنها "صحيفة لا ورقية يقوم القارئ باستدعائها على شبكة الإنترنت ليطلعها أو يبحث فيها عن ما يريد قراءته كما ويمكنه تخزين ما يريد منها وطبع ما يريد طبعه" (١) وتعدد أنواع الصحف الإلكترونية فمنها (٢):

١- الصحف الإلكترونية الخالصة: وهي الصحف التي تُصدر وتُنتج وتُحرر موادها الصحفية إلكترونياً، أي ليس لها أي إصدار ورقي.

٢- الصحف الإلكترونية التي لها إصدار ورقي: وهي الصحف الإلكترونية التي تحمل اسم الصحيفة الورقية نفسها، فهي النسخة الإلكترونية من النسخة الورقية الأصلية. (وتُعدُّ صحيفة الصباح من هذا النوع من الصحف).

٣- الصحف الإلكترونية القائمة بذاتها وكانت تحمل اسم النسخة الورقية نفسها ولكنها تتميز عن النسخة الأم بتقديم خدمات صحفية لا تستطيع النسخة الورقية تقديمها. (أي إن مضمونها يختلف عن مضمون النسخة الورقية وكانت تحمل الاسم نفسه).

وتُعرّف المواقع الإلكترونية بأنها "مجموعة من الوثائق والمستندات والملفات والنصوص، أو عبارة عن صفحة أو وثيقة واحدة تكتب بإحدى لغات البرمجة المستخدمة في الإنترنت، ويطلق على مجموعة المواقع الإلكترونية لموقع الويب Word Wide Web (WWW) (٣) .

ويختلف الموقع الإلكتروني عن الصحافة الإلكترونية في كون أن الصحافة الإلكترونية ليست لها نسخة ورقية إذ يتم إنشاؤها على شبكة الإنترنت، أمّا الموقع الإلكتروني فهو موقع لصحيفة ورقية، أي إنَّ الصحيفة تنشأ على الورق ثم يتم إنشاء

(١) حسني نصر، الإنترنت والاعلام (الصحافة الإلكترونية)، العين، دار حنين للنشر، ٢٠٠٥، ص ٥٢.

(٢) محمد يونس، الصحافة الورقية والإلكترونية في دول الخليج العربي (النشأة والتطور)، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٤، ص ٢٧٠-٢٧١.

(٣) بيرق حسين موسى، فن الإخراج الصحفي لمواقع الجرائد الإلكترونية، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص ١٢٨.

موقع إلكتروني لها، فتنشأ على الشاشة الإلكترونية مع اختلاف في الأسلوب والتقنية عن النسخة الورقية (١) ، وقد يكون مضمون الموقع يتشابه مع النسخة الورقية وقد يكون مضمونه يختلف عن مضمون النسخة الورقية.

وسائل الإعلام والأزمات :

تعرف الأزمة بأنها "النقطة الحرجة واللحظة المناسبة التي يتحدد عندها مصير تطور ما، أو أنها بمثابة نقطة تحول أو حد فاصل بين وضعين" (٢) .

ويُعرفها مكايي بأنها "حدث خطير يؤثر على أمن الناس والبيئة ويؤدي إلى نتائج سلبية تهدد استقرار أو سمعة الدولة أو المجتمع أو المنظمة كلما اتسع انتشاره" (٣) .

وتزداد أهمية وسائل الإعلام اثناء حدوث الأزمات بعدها الوسيلة الرئيسة التي يعتمد عليها الجمهور في معرفة تفاصيل وتطورات الأزمة، إذ يمكن عدّها المصدر الرئيس للمعلومات بالنسبة للجمهور عن الأزمة، إذ أشارت بحوث الإعلام والاتصال إلى دور وسائل الإعلام في التحذير والتوعية اثناء الأزمات وسعيها في احتواء الآثار السلبية للأزمة والقيام بتوفير المعلومات الصحيحة والبيانات الحقيقية للجمهور؛ لأنّها تعمل على تشكيل اتجاهاته نحو الأزمة وكيفية إدارتها والوقاية منها، عن طريق وضع أسس وطرائق إرشادية للتغطيات الصحفية والإعلامية للأزمات بطريقة تؤدي إلى طمأنة الجمهور بصورة لا تؤدي إلى انتشار الذعر والخوف أو اتخاذ مواقف سلبية (٤)، وتؤثّر وسائل الإعلام في الأزمات عن طريق جانبين (٥) :

(١) نزار بشير، الاعلام المقروء بين الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية، عمان، دار الاعصار للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص ١٨٥.

(٢) نسرین عبدالله محمود عمران، دور الصحافة السعودية في التعامل مع الازمات والكوارث، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعلام، ٢٠١١، ص ٣٢.

(٣) حسن عماد مكايي، الاعلام ومعالجة الازمات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥، ص ٤٨.

(٤) عمر محمد عبدالله، تغطية الصحافة العراقية للأحداث الامنية في محافظات نينوى وصلاح الدين والانبار، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعلام، ٢٠١٦، ص ٥٥.

(٥) ماجد سلام الهدمي وجاسم محمد، مبادئ ادارة الازمات الاستراتيجية والحلول، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ١٣٦.

١- الجانب الإيجابي عن طريق استخدام الحملات الإعلامية التوعوية التي تحمل المعلومات والتفاصيل الصحيحة للجمهور وتسهم في تشكل اتجاه إيجابي تجاه الأزمة للحيلولة دون ظهور الشائعات وانتشارها.

٢- الجانب السلبي التي يكمن في قيام وسائل الإعلام بنشر الشائعات والمساعدة على ظهورها، فضلاً عن التكتيم والتعتيم الإعلامي وتجاهل المعلومات الصحيحة والحقيقية وعدم تزويد الجمهور بها.

وتمر المعالجة الإعلامية للأزمات بثلاث مراحل وهي (١) :

١- المرحلة الأولى: التي تتمثل بنشر المعلومات وتكون هذه المرحلة في بداية الأزمة؛ إذ تعمل وسائل الإعلام على نشر المعلومات لتواكب رغبة الجمهور في معرفة التفاصيل والمعلومات الإضافية عن الأزمة.

٢- المرحلة الثانية: تتبلور هذه المرحلة في وقت ذروة الأزمة، إذ تتمثل هذه المرحلة بعملية تفسير المعلومات، وقيام وسائل الإعلام بالتحليل بين عناصر الأزمة للوقوف على أسبابها وجذورها والعمل على مقارنتها بالأزمات الأخرى.

٣- المرحلة الثالثة: وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة الوقائية، وتكون هذه المرحلة في مرحلة ما بعد الأزمة، إذ تعمل وسائل الإعلام على تخطي وظيفة تزويد الجمهور بالمعلومات ونقلها للرأي العام إلى تقديم الوقاية ونشر طرائقها وأساليب التعامل مع الأزمة وإدارتها.

وحدد عدد من الباحثين مجموعة من الضوابط التي تحكم العمل الإعلامي في

معالجة الأزمات ومنها (٢) :

١- الدقة والموضوعية في نقل المعلومات وإمداد الرأي العام بالتفاصيل الدقيقة عن الأزمة.

٢- إعلان الحقائق وتزويد الجمهور بها والتأكد والتحقق من صحتها لإزالة الغموض والشك لدى الرأي العام.

(١) عبدالرزاق الدليمي، الاعلام وادارة الازمات، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص ٢١٤.

(٢) هويدا مصطفى، دور الاعلام في الازمات الدولية، القاهرة، مركز المحروسة للبحوث والنشر،

٢٠٠٠، ص ٣٧.

- ٣- العمل على تأكيد التصريحات من الجهات الرسمية صاحبة العلاقة بشكل يساعد على تشكيل رأي عام اتجاهاً للأزمة.
- ٤- سرعة نشر الحقائق اللازمة وإمداد الجمهور بتطورات الأزمة للعمل على خلق مناخ يحتوي آثار الأزمة ونفاذي انتشار الشائعات.
- ٥- الاعتراف بالأخطاء التي قد تحدث أثناء عمليات التوعية والإنذار .
- ٦- التأكيد على القيام بعمليات التوعية والوقاية وعدها واجباً وطنياً وعملاً إنسانياً.

المبحث الثالث (الدراسة التحليلية)

بعد أن أجرى الباحث عملية التحليل لإعداد صحيفة الصباح عينة البحث، تبنت لنا مجموعة من النتائج التي تحقق أهداف بحثنا، وكانت النتائج كما موضح في الجداول الآتية:

جدول (١) يبيّن الفنون الصحفية المستخدمة لموقع صحيفة الصباح

نلاحظ من خلال الجدول (١) ان موقع صحيفة الصباح اهتم باستخدام العديد من الفنون الصحفية، اذ جاء بالمرتبة الاولى فن الخبر الصحفي، اذ حصل على

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفنون الصحفية
الاولى	%٤٤,٢٨	٨٩	الخبر الصحفي
الثانية	%١٨,٩٠	٣٨	التقرير الإخباري
الثالثة	%١٦,٤٢	٣٣	المقال الصحفي
الرابعة	%١١,٩٤	٢٤	التحقيق الصحفي
الخامسة	%٨,٤٦	١٧	المقابلة الصحفي
	%١٠٠	٢٠١	المجموع

نسبة (٤٤,٢٨) بواقع (٨٩) تكراراً، وجاء بعد فن التقرير الصحفي بنسبة (١٩,٩٠%)، بواقع (٣٨) تكراراً، في حين جاء في المرتبة الثالثة فن المقال بنسبة (١٦,٤٢%)، بواقع (٣٣) تكراراً، وفي المرتبة الرابعة فن التحقيق الصحفي بنسبة بلغت (١١,٩٤%)، بواقع (٢٤) تكراراً، أما في المرتبة الأخيرة فجاء فن المقابلة الصحفية بنسبة بلغت (٨,٤٦%)، بواقع (١٧) تكراراً، ونجد من خلال هذه النتائج أن موقع صحيفة الصباح اعتنى بفني الخبر والتقرير أكثر من اعتناؤه بالفنون الأخرى على الرغم من أن استعمال فني المقال والتقرير تعطي فرصة لطرح الرأي والرأي الآخر والكثير من

المعلومات المعمقة وهذا مهم في عملية التغطية الصحفية، لذا نرى أنّ موقع الصحيفة أراد أنّ يعتمد على فني الخبر والتقارير أكثر من الفنون الأخرى؛ لأنّه أراد أن يُنقل المعلومات كما هي بدون آراء لأنّ الأخبار تستند إلى مصادر للمعلومات ولا دخل للموقع في خلق الأخبار أو تزييفها.

جدول (٢) يبيّن الموضوعات الرئيسية التي تخص فايروس كورونا في موقع صحيفة الصباح

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات الصحفية
الاولى	١٨,٩٠%	٣٨	حالات الإصابة والشفاء والوفيات
الثانية	١٥,٩٢%	٣٢	التأكيد على اتخاذ الإجراءات الوقائية
الثالثة	١٠,٤٥%	٢١	حرص الجهات الصحية على توفير المستلزمات الوقائية
الرابعة	٩,٩٥%	٢٠	التأكيد على استمرار حظر التجول كإجراء وقائي
الرابعة مكرر	٩,٩٥%	٢٠	الدعوة الى ضرورة البقاء في البيوت
الخامسة	٨,٩٦%	١٨	التأكيد على خطورة الفايروس
السادسة	٨,٤٦%	١٧	التأكيد على الإجراءات الحكومية لمنع نقشي الوباء
السابعة	٧,٤٦%	١٥	قرارات خلية الأزمة بشأن فايروس كورونا
الثامنة	٥,٩٧%	١٢	تصريحات منظمة الصحة العالمية
التاسعة	٣,٩٨%	٨	تأثيرات كورونا على الاقتصاد العراقي

من خلال الجدول (٢) نلاحظ أنّ الفئة (حالات الإصابة والشفاء والوفيات) حصلت على المرتبة الأولى بنسبة بلغت (١٨,٩٠%) بواقع (٣٨) تكرارًا (ارتفاع نسبة الإصابة الى ٦٠% وعدد الوفيات يتجاوز ٧٠٠) (١)، في حين جاءت في المرتبة الثانية فئة (التأكيد على اتخاذ الإجراءات الوقائية) وبلغت نسبتها (١٥,٩٢%) بواقع (٣٢) تكرارًا (مجلس الوزراء يقرر عددًا من الإجراءات الوقائية لمواجهة فيروس كورونا) (٢)، أمّا في المرتبة الثالثة فجاءت فئة (حرص الجهات الصحية على توفير المستلزمات الوقائية) وبلغت نسبتها (١٠,٤٥%) بواقع (٢١) تكرارًا (وزارة الصحة توفر العدد التشخيصية لحمالات المسح الميداني الوبائي) (٣)، وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة (التأكيد على

(١) موقع صحيفة الصباح، التاريخ ١ حزيران/٢٠٢٠.

(٢) موقع صحيفة الصباح، التاريخ ٤ حزيران/٢٠٢٠.

(٣) موقع صحيفة الصباح، التاريخ ١١ تموز/٢٠٢٠.

استمرار حظر التجول بوصفه إجراءً وقائيًا) بنسبة بلغت (٩,٩٥%)، بواقع (٢٠) تكرارًا (اللجنة العليا للصحة والسلامة تفرض حظرًا شاملًا للتجوال)^(١)، أمّا فئة (الدعوة إلى ضرورة البقاء في البيوت) فجاءت في المرتبة الرابعة مكرراً بنسبة بلغت (٩,٩٥%) بواقع (٢٠) تكرارًا (بلاسخارت تدعو العراقيين إلى دحر كورونا من خلال البقاء في المنازل)^(٢)، أمّا في المرتبة الخامسة فجاءت فئة (التأكيد على خطورة الفايروس) بنسبة بلغت (٨,٩٦%) بواقع (١٨) تكرارًا (العدوى الصامتة تأكيد جديد على خطورة مصابي كورونا بلا أعراض)^(٣)، أمّا في المرتبة السادسة فجاءت فئة (التأكيد على الإجراءات الحكومية لمنع تفشي الوباء)؛ إذ بلغت نسبتها (٨,٤٦%) بواقع (١٧) تكرارًا (الحكومة العراقية تتخذ قرارات جديدة للحد من انتشار فيروس كورونا)^(٤)، أمّا فئة (قرارات خلية الأزمة بشأن فايروس كورونا) فجاءت في المرتبة السابعة بنسبة بلغت (٧,٤٦%) بواقع (١٥) تكرارًا (خلية الأزمة تصدر قرار بغلاق المولات والمتنزهات غير الملتزمة)^(٥)، في حين جاءت فئة (تصريحات منظمة الصحة العالمية) في المرتبة الثامنة بنسبة (٥,٩٧%) بواقع (١٢) تكرارًا (منظمة الصحة العالمية تؤكد أنّ المناعة الجماعية لن تتحقق)^(٦)، أمّا في المرتبة الأخيرة فجاءت فئة (تأثيرات كورونا على الاقتصاد العراقي)؛ إذ بلغت نسبتها (٣,٩٨%) بواقع (٨) تكرارات (أمل العراق في زراعته بعدما أودت كورونا بسعر نفطه)^(٧)، ونرى من خلال هذه النتائج أنّ موقع الصحيفة أراد أن يؤكد أنّ وزارة الصحة حريصة على إعلان حالات الإصابات والوفيات والشفاء؛ لأنّ صحيفة الصباح هي الصحيفة الرسمية التابعة للدولة، والدولة أكملت استعداداتها لمواجهة الفايروس واتخذت الإجراءات الوقائية، وتأتي هذه الفئات للتأكيد على مساعي الحكومة في عملها للتقليل من

- (١) موقع صحيفة الصباح، التاريخ ١٧/حزيران/٢٠٢٠
- (٢) موقع صحيفة الصباح، التاريخ ٢٣/حزيران/٢٠٢٠
- (٣) موقع صحيفة الصباح، التاريخ ١/تموز/٢٠٢٠
- (٤) موقع صحيفة الصباح، التاريخ ٧/تموز/٢٠٢٠
- (٥) موقع صحيفة الصباح، التاريخ ١٥/حزيران/٢٠٢٠
- (٦) موقع صحيفة الصباح، التاريخ ٢١/تموز/٢٠٢٠
- (٧) موقع صحيفة الصباح، التاريخ ٢٤/حزيران/٢٠٢٠

خطورة الفايروس ومنها فرض حظر التجوال في المحافظات وحثّ الناس لأخذ الحيطة واستخدام الإجراءات الوقائية لمنع تفشي الوباء، في حين نرى أنّ الموقع لم يول بعض الفئات عناية كبيرة كما في الفئة الأخيرة وهي تأثير الفايروس على الاقتصاد العراقي؛ لأنّ موقع الصحيفة لا يريد أن يلقي اللوم على إجراءات الحكومة التي لم تكن بالقدر المطلوب التي أدت بدورها في التأثير على الاقتصاد العراقي؛ لأنّه سبق أن أكّد على أهمية الإجراءات الحكومية في مواجهتها للوباء ومن جهة أخرى أراد موقع الصحيفة أن يقول إنّ الاقتصاد العراقي لم يكن متأثراً بسبب تفشي الوباء وإنما بفعل عوامل وأسباب أخرى.

جدول (٣) يبيّن الاستمالات المستخدمة في موضوع كورونا في موقع الصحيفة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الاستمالات
الاولى	٣٩,٨٠%	٨٠	الاستمالات العقلانية
الثانية	٣٢,٨٤%	٦٦	الاستمالات العاطفية
الثالثة	٢٧,٣٦%	٥٥	استمالات التخويف

من خلال جدول (٣) يبيّن أنّ موقع صحيفة الصباح استخدم الاستمالات العقلانية في تغطيته لموضوعات فايروس كورونا، إذ جاء في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٣٩,٨٠%) بواقع (٨٠) تكراراً، في حين جاءت في المرتبة الثانية الاستمالات العاطفية بنسبة بلغت (٣٢,٨٤%) بواقع (٦٦) تكراراً، أمّا استمالات التخويف فجاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (٢٧,٣٦%) بواقع (٥٥) تكراراً، وتأتي هذه الخطوة في استخدام موقع صحيفة الصباح للاستمالات العقلانية؛ لأنّه أراد إقناع الجمهور بخطورة الفايروس وفقاً للبراهين والدلائل العلمية لإقناعهم باللجوء إلى الوقاية من المرض فضلاً عن استخدامه للاستمالات العاطفية التي لها دور رئيس في إقناع الجمهور للوقاية من المرض؛ لأنّ الأمور العاطفية أكثر تأثيراً في الجمهور؛ لأنّها تحاكي عواطفهم ووجدانهم دون اللجوء إلى التخويف؛ لأنّه يعود سلباً على الحالة النفسية للجمهور ممّا يؤدي إلى تقاوم خطورة الفايروس.

جدول (٤) يبيّن اتجاه التغطية لموقع صحيفة الصباح

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	اتجاه التغطية
الاولى	٥٠,٢٥%	١٠١	إيجابي

محايد	٦٧	٣٣,٣٣%	الثانية
سليبي	٣٣	١٦,٤٢%	الثالثة

يتبين لنا من خلال الجدول (٤) أنّ اتجاه التغطية في موقع صحيفة الصباح بالنسبة لموضوعات فايروس كورونا كان اتجاهه إيجابياً في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٥٠,٢٥%) بواقع (١٠١) تكراراً، أمّا الاتجاه المحايد فجاء في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٣٣,٣٣%) بواقع (٦٧) تكراراً، وفي المرتبة الأخيرة جاء الاتجاه السلبي بنسبة (١٦,٤٢%) بواقع (٣٣) تكراراً، ويعود استخدام الموقع الاتجاه الإيجابي في التغطية بنسبة كبيرة إلى ضرورة طمأنة الجمهور وعدم إثارة الخوف في نفوسهم وإقناعهم أنّ الفايروس يتطلب الوقاية اللازمة منهم.

جدول (٥) يبيّن مصادر المعلومات التي اعتمد عليها موقع صحيفة الصباح

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	مصادر المعلومات
الاولى	٣٨,٨١%	٧٨	وكالات الأنباء
الثانية	٢٧,٣٦%	٥٥	المراسل الصحفي
الثالثة	١٩,٤٠%	٣٩	المنذوب الصحفي
الرابعة	٩,٩٥%	٢٠	وسائل الإعلام الأخرى
الخامسة	٤,٤٨%	٩	الإنترنت
	١٠٠%	٢٠١	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول (٥) أنّ موقع صحيفة الصباح اعتمد على (وكالات الانباء) مصدرًا أوّل للمعلومات في تغطيته لموضوعات فايروس كورونا، إذا جاء في المرتبة الأولى من بين المصادر الأخرى بنسبة بلغت (٣٨,٨١%) بواقع (٧٨) تكراراً، وفي المرتبة الثانية جاء مصدر (المراسل الصحفي) بنسبة (٢٧,٣٦%) بواقع (٥٥) تكراراً، أمّا في المرتبة الثالثة فجاء مصدر (المنذوب الصحفي) بنسبة (١٩,٤٠%) بواقع (٣٩) تكراراً، أمّا مصدر (وسائل الإعلام الأخرى كالقنوات الفضائية والصحف العربية والعالمية) فجاء في المرتبة الرابعة بنسبة (٩,٩٥%) بواقع (٢٠) تكراراً، أمّا في المرتبة الأخيرة فجاء مصدر (الإنترنت) بنسبة (٤,٤٨%) بواقع (٩) تكرارات، ويعود السبب كما يرى الباحث في اعتماد الموقع على وكالات الأنباء في المرتبة الأولى؛ لأنّه يريد أن

يتخلص من مسؤولية نقل الأخبار فاعتمد على وكالات الأنباء لتكون حجة بأنه لم يعتمد على مصادر قريبة منه أو تنتمي إليه أو تحمل نفس السياسة التي يتبناها ولذا فإنّ الموضوعات التي ينقلها تكون أكثر مصداقية لدى الجمهور، كما نقل اعتماد الموقع على نقل الموضوعات بالاعتماد على الإنترنت مصدرًا للمعلومات؛ لأنّ في هذا تقليل من مصداقية الموقع.

جدول (٦) يبيّن موقع موضوعات فايروس كورونا في موقع صحيفة الصباح

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	موقع المادة الصحفية
الاولى	٤٨,٧٦%	٩٨	الصفحة الأولى
الثانية	٣٥,٣٢%	٧١	الصفحة الرئيسية
الثالثة	١٥,٩٢%	٣٢	الصفحات الأخرى
	١٠٠%	٢٠١	المجموع

يتبيّن لنا من خلال الجدول (٦) أنّ موقع الصحيفة اعتمد في نشر موضوعات فايروس على الصفحة الأولى للموقع في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٤٨,٧٦%) بواقع (٩٨) تكرارًا، في حين تم نشر الموضوعات على الصفحة الرئيسية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٣٥,٣٢%) بواقع (٧١) تكرارًا، أمّا الموضوعات التي نشرت في الصفحات الأخرى للموقع فجاءت نسبتها (١٥,٩٢%) بواقع (٣٢) ، ويعود نشر الموقع لهذه الموضوعات في الصفحة الأولى لأهميتها الكبيرة فضلًا عن أنّ الموقع أطلق على الصفحة الأولى اسم (أهم الأخبار) إذ اعتمد على نشر الأخبار الأكثر أهمية في الصفحة الأولى، أمّا الصفحة الرئيسية فاعتمد على نشر المانشيت لأهم الأخبار في الصفحات الأخرى للموقع.

جدول (٦) يبيّن المنشأ الجغرافي لموضوعات كورونا في الموقع

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	المنشأ الجغرافي لموضوعات كورونا
الاولى	٥٦,٢٢%	١١٣	العراق
الثانية	٣٠,٣٥%	٦١	الدول العربية الأخرى

الثالثة	١٣,٤٣%	٢٧	الدول الأجنبية
	١٠٠%	٢٠١	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول (٧) أنّ موقع صحيفة الصباح اعتمد على نشر الموضوعات الخاصة بفيروس كورونا في العراق أكثر من الدول الأخرى، إذا جاء في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٥٦,٢٢%) بواقع (١١٣) تكرار، في حين جاءت الموضوعات التي تخص الدول العربية الأخرى في المرتبة الثانية بنسبة (٣٠,٣٥%) وبواقع (٦١) تكراراً، في حين أنّ الموضوعات التي تخص الدول الأجنبية فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (١٣,٤٣%) بواقع (٢٧) تكراراً، ويعود السبب في ذلك إلى اهتمام موقع صحيفة الصباح بالعراق وبجمهور العراق؛ لأنّ الصحيفة هي ناطقة باسم الحكومة العراقية وتابعة لها.

جدول (٨) يبيّن الوسائط المتعددة المستخدمة في الموقع

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الوسائط المتعددة
الأولى	٨٨,٠٦%	١٧٧	نص مع صورة
الثانية	١١,٩٤%	٢٤	نص فقط
	١٠٠%	٢٠١	المجموع

يتبيّن لنا من خلال الدراسة التحليلية والاطّلاع على الموقع طيلة مدة الدراسة أنّ الموقع لم يعتمد على الوسائط المتعددة التي تستخدمها مواقع وسائل الإعلام الأخرى من مقاطع فيديو وتسجيلات صوتية أو رسوم توضيحية أو جداول وغيرها من الوسائط، إذ اعتمد الموقع فقط على الصورة المرفقة مع الموضوع فقط، وجاءت الموضوعات التي ترافقها صورة في الموقع بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (٨٨,٠٦%) بواقع (١٧٧) تكرار، أمّا الموضوعات التي نشرت بدون صور مرفقة أي نصوص فقط فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (١١,٩٤%) بواقع (٢٤) تكراراً.

الاستنتاجات:

١- ركز الموقع الإلكتروني لصحيفة الصباح على فن الخبر الصحفي الذي نال أعلى نسبة (٤٤,٢٨%) ويعزى السبب في ذلك إلى أنّ الموقع أراد أن ينقل المعلومات كما هي

بدون آراء؛ لأنَّ الأخبار تستند إلى مصادر للمعلومات ولا دخل للموقع في خلق الأخبار أو تزيفها.

٢- ركز الموقع الإلكتروني لصحيفة الصباح في تغطيته الصحفية على تناوله لموضوع حالات الإصابة والشفاء والوفيات، إذ نال أعلى نسبة (١٨,٩٠%) ويعزى السبب في ذلك إلى موقع الصحيفة أراد أن يؤكد أن وزارة الصحة حريصة على إعلان حالات الاصابات والوفيات والشفاء فصحيفة الصباح هي الصحيفة الرسمية التابعة للدولة.

٣- ركز موقع صحيفة الصباح على الاستمالات العقلانية في تغطيته لموضوعات فايروس كورونا، إذ حصل على اعلى نسبة (٣٩,٨٠%) ويعزى السبب في ذلك الى استخدام موقع صحيفة الصباح للاستمالات العقلانية؛ لأنَّه أراد إقناع الجمهور بخطورة الفايروس وفقاً للبراهين والدلائل العلمية لإقناعهم باللجوء إلى الوقاية من المرض.

٤- كان اتجاه تغطية الموقع الإلكتروني لصحيفة الصباح لموضوعات فايروس كورونا إيجابي، إذا حصل على أعلى نسبة (٥٠,٢٥%) ويعود استخدام الموقع الاتجاه الإيجابي في التغطية بنسبة كبيرة إلى ضرورة طمأنة الجمهور وعدم إثارة الخوف في نفوسهم وإقناعهم بأنَّ الفايروس يتطلب الوقاية اللازمة من قبلهم .

المقترحات والتوصيات:

١- ضرورة قيام وسائل الإعلام بالتغطية الصحفية المحايدة عن وباء كورونا؛ لأنَّها مسؤولة أمام المجتمع للتحذير من خطورة الفايروس وكذلك لرفع الروح المعنوية وعدم المساهمة في هدم الحالة النفسية للمواطنين.

٢- اتباع المصادر الإخبارية الصحيحة في نقل أي خبر أو موضوع صحفي عن فايروس كورونا.

٣- استخدام العقل والمنطق لإقناع المواطنين بخطورة الفايروس وطمأنتهم وعدم اللجوء إلى التخويف .

***Journalism's Coverage of the Corona Pandemic on the Websites
of Iraqi Newspapers : Al-Sabah Newspaper Website as an
Example***

Mohamed Samir Ali*

Abstract

The novel Corona virus is one of the important topics and matters that affects all countries of the world. Therefore, the governments of countries pay great attention use all their means, facilitate all methods in order to confront the danger of this pandemic that has become a threat to the lives of people. On the other side, and since the official media, especially the press, have a great role as one of the state's facilities in dealing with and covering many topics and issues that appear on the scene, whether they are political, economic, social, health and others, the Iraqi press had to pay its entire attention in covering that issue of Corona, which has become one of the threats to the Iraqi society at the health level; thus, this research is considered one of the significant steps that can be used to determine the type of press coverage that Iraqi newspaper websites make and how they deal with the topic of Corona virus. Therefore, this research is concerned with conducting a content analysis on what is included in the websites of Iraqi newspapers and focuses on the website of the Iraqi newspaper, Al-Sabah as the official newspaper that has represented the tongue of the Iraqi government for the period from 1/6/2020 to 31/7/2020. In addition to that, this research uses the analytical survey method as a research method and adopts the complete census style as an important tool for studying all the topics published on the site related to Coronavirus during the specified period of research. To conclude, the research reveals its results on the most important topics and journalistic contents to which the site paid great attention, as well as the most important journalistic arts used on the site for its coverage of the topic of Coronavirus, in addition to the most important solicitations used in the press coverage process.

Keywords: press coverage, Iraqi press, Corona pandemic.

* Asst. Lect./ Department of Media/ College of Arts/ University of Mosul.